الوزن والقول ما قال الاخفش لان الفرا قد حكى برفع وبرقع وطحلب وطحلب
وقعدد وقعدد ودخلل ودخلل فالضم وان كان هو المشهور الا ان الفتح قد رواه
الثقه فلا وجه لرده ويقويه اظهار التضعيف في نحو سودد ولا داعيه الا الالحاق
بجندب فلو لم يثبت هذا الوزن لم يكن لاظهار التضعيف وجه وكذلك بهماه ودساه
في حكايه الكسائي الاعرابي الفهما للالحاق بهذا الوزن واما نحو جندل وعلبط فاصلهما
جنادل وعلابط لان الاستثقال علم بعدم دخولها في اوزان الرباعي لتوالي اربع حركات
في كلمه من غير تقدير فاصل بينها واما الخماسي فقياسه سبعون وزنا لانه يزيد
على الرباعي بلام واذا اضرب حركات الفا في اربعه احوال العين واربعه احوال اللام
الاولى واربعه احوال اللام الثانيه حصل من ذلك سبعون الا انه لم يوضع له الا
اربعه اوزان استثقالا لاوزان الخمسه وليحط عن الرباعي لكونه اثقل منه وامثلتها
اسما وصفه فعلل كسفرجل وشمردل للقوي السريع من الابل وغيرها وفعلل قهبلس للذكر
اسما وجحمرش صفه للعجوز الكبيره وصهصلق للعجوز الصخابه وللضرب الشديد
وفعلل خزعبل اسما وهو ما اضحكت به القوم وخبعثن صفه وهو الشديد من
الرجال والاسد والابل وقذعمل فيستعمل اسما يقال ماله قذعمله اى شي وصفه
للمراه القصيره الخسيسه والناقه الشرمه وفعلل قرطعب اسما وهو السحاب وقيل
دابه وجردحل صفه وهو الضخم من الابل واما فعلال كهندلع اسم بقله فقد زاد
ابن السراج وابن جني وهو رباعي عند سيبويه والنون زايده ولو كان خماسيا لجاز ان
يجعل نحو كنهبل خماسيا وذلك يودي الى كثره اوزانه وحرفنا عده الحصر في
هذه الاوزان الاصول واما اوزان الزوايد فياتي في التصريف ان شا الله تعالى
ونهايه زياده الخماسي ثمانيه احرف [illegible] نحو قرعبلانه اسم دويبه عريضه
عظيمه البطن واما جمع القله فالجمهور انه سته اربعه من جمع التكسير
وهي افعل وافعال وافعله وفعله وزاد بعضهم عليها افعله نحو هرم وهرمه واحتج
بقولهم ما هم الا اكله راس ولا حجه فيه لجواز ايقاع جمع الكثره في موضع القله
ودليل كون افعال للقله ابدال القليل منها في قول الشاعر   الا بلغ

الافناس قيس بن نوفل وقيس بن ذبيان وقيس بن جابر   فانه ابدل ثلثه من افعال
واما ان جمع التصحيح المذكر وجمع التصحيح للمونث فالجمهور انهما للقله وحجتهم من ثلثه
اوجه احدها انه يوافق التثنيه في سلامه واحده والتثنيه للقله فكذلك ما وافقه
في سلامه الواحد الثاني ان سلامه الواحد فيه مع الزياده عليه يدل على ان المجموع
انه من العدد لقربه من الفرد والكثره مانع التركيبه الثالث انه تضاف اليه
ما دون العشره كجمع القله وقد قرروا اما صاروا اليه بقول النابغه لحسان لما
انشده مفتخرا   لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجده دما
ولم ير في النابغه اهتزازا لفخامته على ذلك فقال له النابغه قد اخطات في بيت واحد
في ثلثه مواضع واغضيت عنك ثم جئت تلومني فقال حسان وما تلك المواضع فقال
قلت لنا الجفنات وهي تدل على عدد قليل ولا فخر ان يكون في ساحتك ثلث جفنات
او اربع وقلت يلمعن واللمعه بياض يسير وليس فيه كبير شان وقلت يقطرن
والقطر يكون للقليل فلا يدل على فرط نجده وكان رحمه ايضا ان يستعمل السيوف موضع
الاسياف والحق ان جمع السالم يصلح للقليل والكثير فان قوله تعالى وهم في الغرفات
امنون وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات يدل على الكثره لا على القله وجموع
القله والكثره قد يقع بعضها موقع بعض وقولهم جمع القله من الثلثه الى العشره
اختلف في العشره فمنهم من جعلها من جمع القله وهذا قول من يقول ان ما بعد الى يدخل فيما
قبلها ولذلك يقال عشره افلس ومنهم من جعلها اول جمع الكثره والتسعه منتهى
جمع القله وهذا قول من يقول ان ما بعد الى لا يدخل فيما قبلها واما تمييزها بجمع القله
فلقربها من جمع القله ولذلك قال الله تعالى عليها تسعه عشر فجمع في هذا العدد بين
اكثر القليل واقل الكثير وما بعد العشره كثير بالاتفاق والفرق بين جمع القله
وجمع الكثره من جهته اوجه احدها ان الكثره مدلول احدهما والقله مدلول الاخر الثاني
ان القليل يصغر على لفظه والكثير يعاد الى جمع قله ان كان له او الى مفرده الثالث
انهم اضافوا العشره فما دونها الى جمع القله متى وجد دون جمع الكثره   الرابع

Copyright © King Saud University